الجمهـــــورية الجـــــزائرية الديمقـــــراطية الشعبـــــية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـــــم العـــــالي والبحـــــث العلـــــمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
جـامعة غليـــزان
Université de Relizane

كلية الآداب واللغات
faculty of Letters and Languages
RELIZANE UNIVERSITY

جامعة غليزان
RELIZANE UNIVERSITY

كلية الآداب واللّغات

قسم اللّغة والأدب العربي

التخصص: دراسات نقدية

المناهج السياقية في النقد الأدبي عند حميد الحمداني

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

إعداد الطالبتين:

بن براهيم شهرزاد

بلقندوز فاطيمة الزهراء

إشراف الدكتورة:

*سهام لغويل

السنة الجامعية:

1445/1444هـ

2024 -2023م

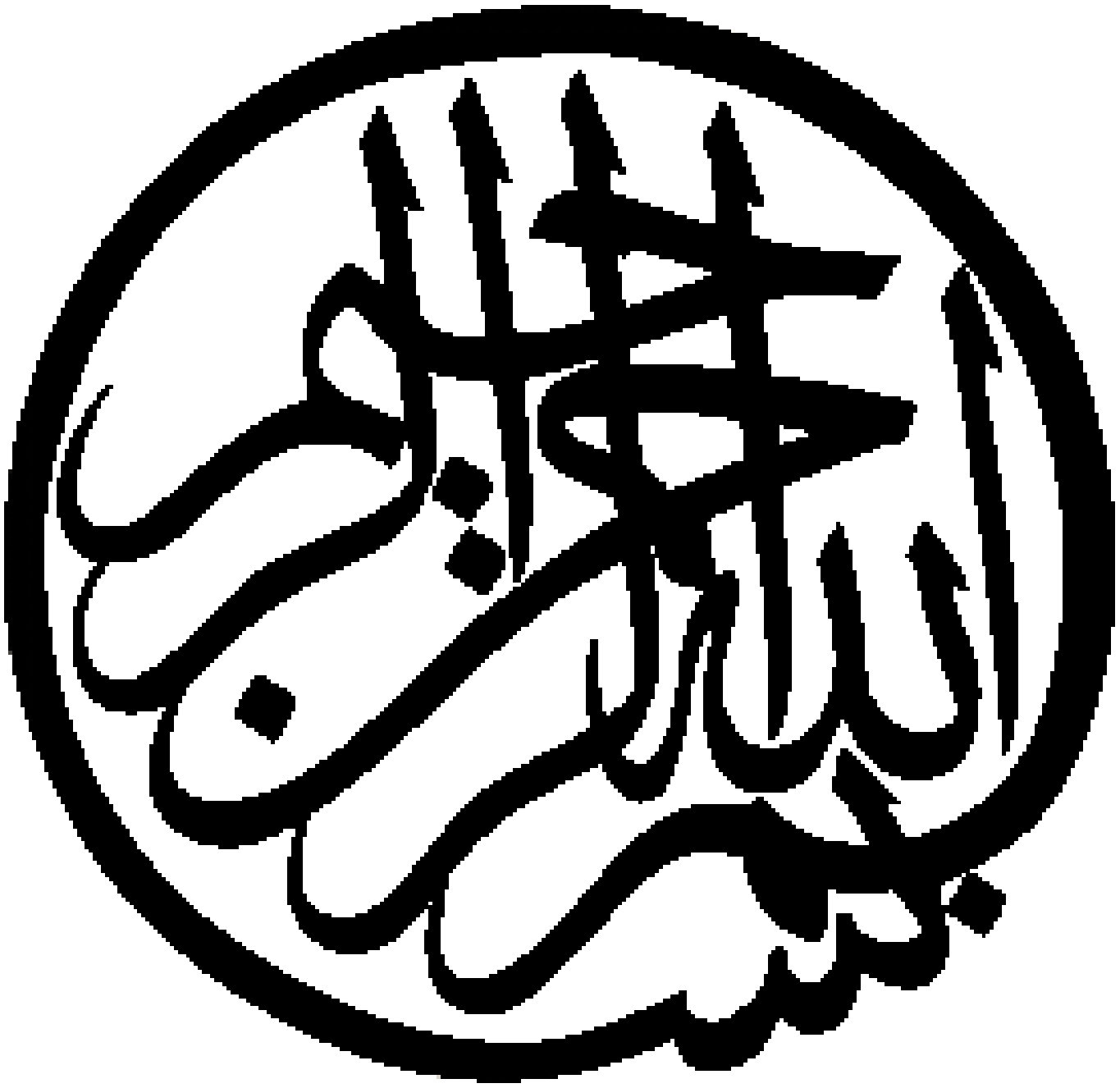

إهـــداء

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى من لا يضاهيهما أحد في الكون إلى من أمرنا الله ببرهما، إلى من بذل الكثير من أجلي وقدم ما لا يمكن أن يرد إليكما تلك الكلمات "أمي وأبي" الغاليان.

أهدي لكما هذا البحث المتواضع، فقد كنتما خير داعم لي طوال مسيرتي الدراسية، فعسى أن أكون لكما مصدر فخر، أهدي ثمرة جهدي إليكما.

إلى إخوتي الأعزاء الذين لا تكفي الكلمات للتعبير عن عميق الشكر والامتنان الذي يملأ قلبي اتجاههم في هذه المرحلة المهمة من حياتي.

إلى أعز الأصدقاء وأغلى الأحباب أهدي ثمرة جهدي.

إلى رفيقات الدرب اللواتي حمل لهم قلبي كل الوّد والإخلاص لصداقتهم التي كانت الأروع على الإطلاق: رحماني اكرام، إكرام ترباح، وإكرام برجي.

أخيراً أهدي ثمرة جهدي وأتقدم بكلمات الشكر والعرفان و الوّد والامتنان إلى أستاذتي الغالية المشرفة على مذكرتي "**سهام لغويل**" لقبولها لنا الإشراف ودعمها لنا إلى آخر لحظة.

شهـرزاد

إهـداء

من قال أنا لها.. نالها، وأنا لها وإن ابت رغما عنها اتيتُ بها

الحمد لله حباً وشكراً وامتنان على البدء والختام.

يقول الله :

{وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين}

إلى من كلل العرق جبينه وعلمني أن النجاح لا يأتي الا بالصبر والإصرار، إلى النور الذي انار دربي والنور الذي لا ينطفئ بقلبي ابداً، من بذل الغالي واستمديت منه قوتي واعتزازي بذاتي.

(والدي العزيز)

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها وسهلت لي الشدائد بدعائها الى الإنسانة العظيمة التي طالما تمنت ان تُقر عيناها برؤيتي في يوم كهذا

(والدتي الحبيبة)

إلى إخوتي، فلقد كانوا بمثابة العضد والسند في سبيل استكمال البحث.

كما لا ينبغي أن أنسى أستاذتي التي كان لها الدور الأكبر في مساندتي ومدي بالمعلومات "**سهام لغويل**"

أهديكم هذا الإنجاز وثمرة نجاحي الذي لطالما تمنيته، ها أنا اليوم أتممت بحث تخرجي بفضل من الله عز وجل، فالحمد لله على ما وهبني، داعيا المولى عز وجل أن يطيل في أعماركم ويرزقكم بالخيرات .

فـاطمـة

المقـدمــة

إنّ النقد الأدبي نشاط فكري عام، حيث عرفت الساحة النقدية الغربية بصفة خاصة والعربية بصفة عامة ظهور مجموعة من المناهج السياقية في النقد الأدبين، التي ساعدت النقاد في دراستهم للأدب كونها من أهم الأسس التحليلية التي تسعى لفهم النص في إطار تاريخي وثقافي عميق، كما يعد النقد الأدبي هو تقييم للأعمال الأدبية من قبل النقاد والمفكرين إذ ينطوي على تضخيم أراء وافتراضات حول النصوص الأدبية ودراستها بعمق لفهم المضمون والسياق إلى أن أصبح محوراً مهماً للبحث لدى حميد الحمداني لأنّه يسعى إلى استكشاف الأفكار خلف تلك النصوص الأدبية، وذلك انطلاقاً من ظهور المناهج التي ارتبطت بازدهار الحركة العلمية والعقلية، كون أنّ المنهج خطة يلتزمها الباحث أو الناقد لتحديد مساره وضبط أفكاره للوصول إلى هدف محدّد، أما السياق هو ذلك الإطار الذي يحيط بمفهوم معين وبيان معين يمكن أن يؤثر على فهمه. حيث يهدف هذا البحث إلى استكشاف المناهج السياقية في النقد الأدبي كونها تركز على فهم النصوص الأدبية من خلال دراسة السياقات التاريخية والثقافية والاجتماعية التي نشأت فيها النصوص، حيث تعتمد هذه المناهج على الاعتقاد بأنّ فهم النص الأدبي يتطلب معرفة بالبيئة التي ينشأ فيها الكاتب وتأثيراتها على عمله، وكذلك فهم الظروف التاريخية والاجتماعية التي تأثرت بها قصة أو شعر معين، وبناءاً على ذلك سيتم في هذه المذكرة دراسة منهجية تحليلية للنقد الأدبي لدى حميد الحمداني اعتماداً على المناهج السياقية، وكيف يمكن أن تساهم هذه المناهج في إثراء فهمنا للأدب وتحليله بشكل أكثر عمقاً.

أما عن الأسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع الا وهي توسيع الفهم في ميدان المناهج السياقية كونها تفتح أفقاً جديدة لفهم الأعمال الأدبية.

كما أنها تساهم في إثراء التحليلات والتفسيرات الأدبية مع استكشاف التراث في إمكانية التوثيق، وفهم الوراثة الثقافية ممّا يعزز فهم الثقافة والتاريخ والتأثيرات المحيطة بالأعمال الأدبية، ولعل من أبرز العوامل التي ساهمت في نشأة هذه المناهج التي تركز على فهم النصوص الأدبية في سياقها الثقافي والاجتماعي تشمل التأثر بالنظريات النقدية الحديثة حيث تأثرت المناهج السياقية بالتطورات النقدية الحديثة في العقود الأخيرة التي أبرزت أهمية فهم النص الأدبي إضافة إلى التوجه نحو السياق ممّا زاد اهتمام الباحثين والنقاد بالسياق. فبناءاً على هذا الطرح وتماشياً مع المشروع العلمي والمعرفي لتخصص نقدي برزت لنا مجموعة من التساؤلات ذات طابع إشكالي، توخينا من خلالها فض معاليق الإشكاليات التالية: ما هو النقد ؟ وما هي أهم المناهج السياقية المندرجة تحته ؟ كيف درس حميد الحمداني للنقد السياقي ؟ وما هي وجهات نظره فالمناهج النقدية الثلاثة ؟

- كما لا أنس ذكر بعض الصعوبات التي واجَهتها في مذكرتي والتي تشمل نقص المصادر كصعوبة في العثور على مراجع أكاديمية موثوقة ومتخصصة تتناول تحليلات حميد الحمداني في مجال المناهج السياقية.

- ولابد من ذكر شيء إيجابي يتمثل في الكتب التي اعتمدتها كثيرا في مذكرتي وهي: كتاب جميل حمداوي للمنهج التاريخي في نقد الأدب العربي إضافة إلى كتاب الدكتور يوسف وغليسي، مناهج النقد الأدبي.

- وبعد أن ذكرنا سابقا طرحنا لبعض الإشكاليات التي أثارت في نفوسنا شهية البحث في هذا الموضوع الشيق وللإجابة عنها قسمنا عملنا إلى فصلين على النحو التالي: الفصل الأول (نظري)

تناولنا فيه مفهوم المناهج النقدية وتشبع سيرورتها التاريخية، كما فصلناه إلى ثلاث مباحث، فالمبحث الأول خصصناه في الحديث عن نشأة المنهج التاريخي، مفهومه؟ أهم أعلامه ؟ مبادئه وخصائصه، إضافة إلى نقد هذا المنهج.

- أما في المبحث الثاني تطرقنا إلى مفهوم المنهج الاجتماعي نشأته، أعلامه، خصائصه ونقده.
- المبحث الثالث يتمثل في المنهج النفسي، نشأته ثم مفهومه، أعلامه، مبادئ هذا المنهج وأسسه إضافة إلى عيوبه.
- ثم انتقلنا إلى الفصل الثاني ألا وهو الجانب التطبيقي وكذلك ثم تقسيمه إلى ثلاث مباحث:

– المبحث الأول: لقد عرفنا بالناقد ونبذة عن حياته ومؤلفاته.

– المبحث الثاني: يتمثل في أسس الفكر النقدي عند حميد الحمداني، الإقناع والتذوق الذاتية والموضوعية، الطريقة والمنهج، الوعي بالمناهج النقدية النظرية والممارسة في النقد.

– المبحث الثالث: يتمثل في المناهج النقدية السياقية لحميد الحمداني من خلال كتابه الذي يتناول المنهج التاريخي، المنهج الاجتماعي، المنهج النفسي.

وفي الأخير، نحمد الله تعالى ونشكره على عونه لنا في إنجاز هذا البحث ونتوجه بالشكر الخالص للأستاذة المشرفة "**سهام لغويل**" على اهتمامها وقبولها الإشراف، والشكر موصول لكل من ساعدنا من قريب أو بعيد.

الفصل الأول:

مفهوم المناهج النقدية

وتتبع سيرورتها

تمهيد:

المنهج التاريخي هو الطريقة التي يتم بها دراسة التاريخ وفهمه حيث يعتمد هذا المنهج على تحليل الأحداث والظواهر التاريخية من خلال سياقها الزماني والمكاني، والتركيز على الأسباب والنتائج والتصورات التي شكلت الحدث. ويشمل هذا المنهج استخدام مصادر متعددة مثل الوثائق والمخطوطات، والآثار الأثرية، وشهادات الشهود على الأحداث. تهدف هذه الطريقة إلى فهم عميق للماضي واستخلاص الدروس والتعليمات منه لتطبيقها في الحاضر والمستقبل.

المبحث الأول: المنهج التاريخي

- **نشأة المنهج التاريخي:**

يعد المنهج التاريخي أول المناهج النقدية في العصر الحديث وذلك لأنّه يرتبط بالتطور الإنساني وانتقاله من مرحلة العصور الوسطى إلى العصر الحديث، وهذا التطور الذي تمثل على وجه التحديد في بروز الوعي التاريخي، وهذا الوعي التاريخي هو الذي يحمل السمة الأساسية الفارقة بين العصر الحديث والعصور القديمة.

وفيما يتصل بالمجال النقدي على وجه الخصوص نجد أنّ الإطار الفكري انبثق داخله هذا الوعي التاريخي كما تمثل على وجه التجديد في المدرسة الرومانسية لأنّها كانت من الوجهة التاريخية عند نشأتها خلال القرنين 18 و19 وانزياح دائرتها خارج المنطقة الأوروبية والغربية إلى الثقافات العربية إبان النصف الأول من القرن 20.[1]

[1] صلاح فضل، مناهج النقد المعاصر و مصطلحاته،ط1، ميريت للنشر و المعلومات، القاهرة، 2002م،ص16.

- **مفهوم المنهج التاريخي:**

يقصد بالمنهج التاريخي ذلك المنهج الذي يربط الأدب بالعصور السياسية والفترات التاريخية المختلفة من جهة أو كما يربطه بعلم التاريخ على أساس الإطار السياقي العام الذي يتحكم في الإبداع الفني والجمالي والأدبي من جهة أخرى.[1]

ويعرف المنهج التاريخي أيضا على أنّه ذلك المنهج الذي يدرس الأدب في ضوء التاريخ والعصور السياسية بتقسيم المادة الأدبية حسب التاريخية، كأنّ نقسم الأدب العربي إلى العصر الجاهلي، وعصر صدر الإسلام، وعصر بني أمية والعصر العباسي والعصر المغولي، وعصر الأتراك (أو عصر الانحطاط) وعصر النهضة الحديثة والعصر المعاصر.[2]

ويعرفه حسن الزيات: المنهج التاريخي على أنّه هو الذي يقوم على التعقيب والتزمين، والتاريخ، والتوثيق الببلوغرافي، واستعراض سير المبدعين و تراجمهم، والتعريف بالكتب والمنتجات الفكرية والأدبية والعلمية، وتبيان مظاهر النبوغ والعبقرية والتفوق والتميّز.[3]

هو الصرح النقدي الراسخ الذي واجه على المناهج النقدية الحديثة المتلاحقة التي انبثقت خصما على المنهج التاريخي، وكلها قد اتسمت بصيغة من الصيغ قانونها الأساسي من الاعتراض عليه

[1] جميل حمداوي: المنهج التاريخي في نقد الأدب العربي، ط1، سنة 1917، ص 12.
[2] المرجع نفسه، ص 12.
[3] المرجع نفسه، ص 14

أو مناقضته جذريا، وهو منهج يتخذ من حوادث التاريخ السياسي والاجتماعي وسيلة لتفسير الأدب وتعيين ظواهره أو التاريخ الأدبي لأمة ما، ومجموع الآراء التي قبلت في أديب ما أو في فن من الفنون، فهو إذن ويعيّن على فهم البواعث والمؤثرات في نشأة الظواهر والتيارات الأدبية المرتبطة بالمجتمع من قاعدة (الانسان ابن بيئته).[1]

يعتبر المنهج التاريخي أول وأقدم المناهج وأكثرها شيوعاً في القديم وفي الحديث، وهو منهج يصنف حاليا في المناهج التقليدية التي توصف في العادة بأنّها تقارب النص الأدبي من الخارج، أي أنّها تهتم بأصل النص أكثر من اهتمامها بالنص ذاته.

ويعرّف المنهج التاريخي في النقد الأدبي بأنّه المنهج الذي يتخذ من حوادث التاريخ السياسي والاجتماعي وسيلة لفهم الأدب ودراسته وتحليله ظواهر مختلفة.[2]

- **رواد المنهج التاريخي:**

1)هيبوليت تين (1884-1935): فيلسوف ومؤرخ فرنسي، معروف بأفكاره النقدية ومؤلفاته، تأثرت أفكاره بفلسفة هيغل وكارل ماركس، حيث ركز على تحليل التاريخ والمجتمع من منظور مادي واقتصادي.

[1] يوسف وغليسي، مناهج النقد الأدبي، الطبعة الأولى، دار النشر والتوزيع، 2007، ص 15.

[2] ينظر: وليد قصاب، مناهج النقد الأدبي الحديث، الطبعة الثانية، دار الفكر، دمشق، البرامكة، 2009، ص 24.

أ) **سانت بيف (Sainte-Beuve) Charle Augustin (1804–1869)**: الناقد الفرنسي (أستاذ هـ – تين) الذي ركز على شخصية الأديب تركيزاً مطلقاً إيماناً منه بأنّه: "كما تكون الشجرة يكون ثمرها" وأنّ التعبير عن المزاج فردي.

ب) **غستان لانسون (Gustane lonson) (857–1934)**: ويعد هذا الأكاديمي الفرنسي الكبير الرائد للمنهج التاريخي الذي أصبح يعرف كذلك بالانتساب إليه (اللانسونية: **Lansonnisme**) وقد أعلن لانسون عن هويته المنهجية سنة 1909 حول الروح العلمية ومنهج تاريخ الأدب.

بالإضافة إلى طه حسين (1890-1965) وزكي مبارك (1893-1952).

ومن رموز هذا المنهج: شوقي ضيف، وسمير القلماوي، وعمر السوقي في مصر، وشكري فيصل في سوريا.

- **مبادئ المنهج التاريخي:**[1]

يستند المنهج التاريخي إلى التعقيب والتوثيق والأرشفة، والتصنيف ودراسة الأدب وفق إطاره التاريخي، والسياسي، والاجتماعي والاقتصادي، والديني والثقافي والحضاري، كما يرصد هذا المنهج مختلف المراحل التاريخية التي عرفها الأدب العربي بالتركيز على النشأة والمراحل والتعاقب والبدايات

[1] المرجع السابق، جميل الحمداوي،المنهج التاريخي في نقد الادب العربي،ص23.

والنهايات والتطور والتحول الكمي والكيفي، ويتم الرصد التاريخي إما بشكل متسلسل وإمّا بشكل متقطع، وإمّا بشكل متداخل.

ويعني هذا المنهج التاريخي يرتكز على الخطوات المنهجية التالية:

– تقسيم المادة الأدبية والإبداعية إلى مجموعة من العصور السياسية وفق الأحداث السياسية وقوة هذا الأدب وضعفه؛

– تقديم مفهوم تاريخي عام لكل عنصر على حدة بتسليط الضوء على الظروف السياسية والاجتماعية والثقافية؛

– تقسيم المادة الأدبية التي أجناسها وفنونها وأغراضها وأنواعها شعراً ونثراً؛

– التعريف بالمبدع أو الأديب أو العالم ترجمة وسيرة بالتوقف عند حياته الخاصة من ولادته حتى وفاته، باستعراض أهم الأنشطة العلمية والثقافية والإبداعية؛

– الاهتمام بالجانب الببيوغرافي الذي يعني بالدراسات والكتب والمراجع والمصادر التي اهتمت بالمبدع أو الأديب أو العالم بغية الاستفادة منها لاستكمال البحث.[1]

- **خصائص المنهج التاريخي:**

✓عموما النقد التاريخي اتسم بالخصائص الآتية التي ميّزته عن باقي المناهج:

[1] المرجع السابق، جميل الحمداوي، المنهج التاريخي في نقد الأدب العربي، ص 23.

– الازدهار في أحضان الأكاديمية المتخصصة التي بالغت في ارتضائه منهجاً واحداً لا يرتضي بدلاً

– الربط الآلي بين النص الأدبي ومحيطه السياقي واعتبار الأول وثيقة للثاني.

✓الاهتمام بدراسة المدونات الأدبية العريضة الممتدة تاريخياً مع التركيز على أكثر النصوص، تمثيلاً للمرحلة التاريخية المدروسة (وإن كانت ثانوية وضعيفة) فيها لأنّ في مرآويتها واستجابتها للمؤثرات التاريخية من وحدة عن شيء آخر إلى مع إهمال التفاوت الكبير بين أدباء يتحدثون في الزمان والمكان، كان هذا المنهج عاجز بطبعه عن تفسير الفوارق العبقرية بين المبدعين المنتمين إلى فضاء مكاني موّحد؛

✓المبالغة في التعميم، والاستقراء الناقص؛

– الاهتمام بالمبدع والبيئة الإبداعية على حساب النص الإبداعي وتحويل كثير من النصوص إلى وثائق يستعان بها عند الحاجة إلى تأكيد بعض الإنكار والحقائق التاريخية؛

✓التركيز على المضمون وسياقاته الخارجية مع تغيب واضح للخصوصية الأدبية للنص؛

✓التعامل مع النصوص المدروسة على أنّها مخطوطات بحاجة إلى توثيق، أو تحف مجهولة في متحف أثري مع محاولة لم شتاتها وتأكيدها بالوثائق والصور والفهارس والملاحق.[1]

- **نقد المنهج التاريخي:**

لا يخلو منهج من المناهج النقدية القديمة أو الحديثة من وجوه إيجابية وأخرى سلبية:

[1] المرجع السابق، يوسف وغليسي، مناهج النقد الأدبي، ص 20.

1.الجوانب الإيجابية:

لم يخل عصر من العصور حتى العصور الحديثة من حضور كثيف للتاريخ في الأدب ومن آثار واضحة في صياغته أو درسه أو نقده.

يقول ديفيد بشندره: "يحتل التاريخ دوراً في كل نظريات الأدب، سواء بتجسده الواضح في الإطار النظري، أو بمحاولة استبعاده، ومع أنّه يمكن استنتاج معان كثيرة من بعض النصوص باعتبارها تعلو على التاريخ إلاّ أنّ العمل الأدبي يحتل وجوده، أولا ضمن تاريخ حياة المؤلف، وثانيا ضمن الثقافة وتاريخها ".[1]

وإنّ الأثر الأدبي كما يقول ويلبك ووارى محكوم بقدر ما يمكن أن يكون محكوما والعرف الادبيين، ولا يمكن استعادة الموروث والعرف الادبيين إلا بالدراسة التاريخية وإنّ رؤية ماهية الأثر الفني لا تتم إلا إذا اهتم الناقد بالموروث الذي نشأ الأثر في نطاقه وإنّنا كلما تناولنا نتاج عصر سابق كان الإحسان بالماضي مائلاً دائما لدينا.[2]

لا شك إذن في أهميته المنهج التاريخي في الدرس الأدبي، ولا أحد ينازع في هذه الأهمية، وإنّ اللغة نفسها. كما يقول دينش ظاهرة تتجلى في التاريخ، وهي ليست شيء ثابتاً، بل تتطور ولا لأنّها من زمن إلى زمن ومن عصر إلى عصر، بل إنّ اللفظة الواحدة قد يكون لها دلالة في عصر ما غير دلالتها في عصر آخر.

[1] المرجع السابق ، وليد قصاب، مناهج النقد الأدبي، ص 30-31.

[2] المرجع نفسه، ص،ن.

فاللغة التي منها يصنع الأدب ليست هي المعاني الواردة في المعاجم، وإنّما هي جميع ما يحتشد لها من ترابط ونغمات، مستمدة من جميع أنواع المفهومات والتصورات في صور الفكر والتقاليد والبلاغة وأشياء أخرى ..."[1]

ومن هنا فإنّ صلة الأدب بالتاريخ والمجتمع صلة مؤكدة لا ريب فيها، ولا نستطيع أبداً أن نستغني عن عون المؤرخ وعالم الاجتماع لكي يفسر لنا كثيراً من خفايا العمل الأدبي، ولكي يعرفان حقيقة هذا العمل، ويضعاه لنا في جو نشأته، وظروف إبداعه.

وإذا لم يكن عند الناقد التاريخي شيء يقوله عن فنية العمل الأدبي وأسراره الجمالية، فإنّه –على الأقل– يستطيع– كما يقول ديفيد ديتيش.[2]

– أن يقدم لنا الأثر الأدبي على حقيقته، مما يعيننا على فهمه، أو على التعمق في فهمه على الأقل، حتى يكون حكمنا عليه، وتقويمنا له أدق وأشمل.

– ومع ذلك فإنّ المنهج لا يختفي به النقد الحديث اليوم كثيراً وفي حين يستبعده قوم من النقاد نهائياً من ساحة الدرس الأدبي، يرى آخرون أنّه ما يزال للمنهج التاريخي حضور، ولا يزال قادراً على أداء دور ما في النقد الأدبي، بل في أي درس آخر.

– والحقيقة أنّ على هذا المنهج –شأن أي منهج آخر– مآخذ لا يلغيه ولكنّها تنفي إمكانية الاعتماد عليه وحده.

[1] المرجع السابق، وليد قصاب، مناهج النقد الأدبي ،ص31.
[2] المرجع نفسه،ص 31.

- **المآخذ على المنهج التاريخي:**

لم يسلم هذا المنهج النقدي منذ نشأته من هجوم المعارضين الذين راوا فيه قصوراً يجعله غير وحده لدرس أدبي عميق.

ومن أبرز المآخذ على هذا المنهج:[1]

– قلة الاهتمام بالنص الأدبي من داخله والاهتمام بأشياء خارجة عن هذا النص، كسيرة مؤلفه، وملابسات تألفيه، وبيئته الخاصة وغير ذلك مما مرّ معنا، مما لا يحلي النص، ولا يكشف عن تميّزه وتفرده، ولا يولى بنيته اللغوية، التي هي خصيصته الأولى، ما تستحق من الدرس والتحليل.

– طغيان التاريخ على الأدب، حتى ليتحول الناقد إلى مؤرخ يستهويه جمع المعلومات عن سيرة الأديب وعصره وملابسات تأليفه لنصه أكثر فيه دارسا أدبيا وظيفته بالدرجة الأولى الكشف عن جماليات النص وبيان خصائصه اللغوية والشعورية والمعنوية.

وطغيان التاريخ على الدرس الأدبي يفقد النص أدبيته حتى ليوشك أن يكون تاريخاً أكثر منه فنا جماليا متميّزاً.

2. تجاهل الخصائص الفردية، والمواهب الشخصية وذلك بنسبة الإبداع على عوامل جبرية كالبيئة والجنس والعمر، وجعل الأدب من إنتاجها، أوعدها العوامل الوحيدة الفعالة في تكوين الأدب وإبداعه، مما يعني تجاهلاً ميّز بشدة الأدباء ومواهبهم الفردية.

[1] المرجع السابق،وليد قصاب، مناهج النقد الأدبي الحديث، 32.33.

3.ورث هذا لمنهج النقدي كثيراً من الأحكام التعميمية على بعض عصور الأدب والأدباء، إذا ارتبط فيه الأدب بالسياسة والتاريخ، ووفر في الأذهان مثلا – أنّ التدهور التاريخي يخلف أدب منحطاً، وأن الازدهار الفكري مقرون بالازدهار السياسي أو الاقتصادي والثقافي ولعله مستمد من ذلك، نظر في الأدب العربي مثلا إلى بعض عصوره كالعصر العباسي على أنّها أفضل من الأدب في عصور أخرى بسبب هذا الرابط بين الأدب وأحداث التاريخ.

4.أهمل المنهج التاريخي في درس الأدب كثيراً من الأدباء والعلماء الذين لم يكن لهم حضور سياسي أو اجتماعي، ولم يرتبطوا بالسلاطين والحكام ومراكز صنع القرار، ووقف عند الشخصيات المشهورة التي كان لها مثل هذا الحضور.

وعلى أنّ هذا المآخذ وغيرها على المنهج التاريخي لا تعني أنّه منهج باطل تماماً، أو أنّه يصلح للدرس الأدبي، إذ أنّ الذي لا شك منه أنّ لهذا المنهج إيجابيات لا تنكر، إذ لا يجوز نكران التأثير التاريخي والاجتماعي في الأدب العربي.[1]

إنّ هذا المنهج كما يقول أحمد الشايب رحمه الله: "يقوم على الصلة الوثيقة بين الأدب والتاريخ، فأدب أمة من الأمم يعدّ تعبيراً صادقاً عن حياتها السلبية والاجتماعية ومصدراً مهذباً عن مصادرها التاريخية المعروفة"

[1]المرجع السابق،وليد قصاب، مناهج النقد الأدبي الحديث،33.

ويعتبر المنهج التاريخي من أهم المناهج النقدية التي تسعى إلى الكشف عن الأسس الفلسفية للنقد السياقي من خلال لمحة على حياة المؤلف والسياق التاريخي للنص، فهو يهتم بدراسة وتحليل الأحداث والتطورات التي حدثت في الماضي، وذلك لفهم كيف ولماذا وقعت تلك الأحداث، حيث تتضمن عناصر المبحث التاريخي دراسة التطورات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بالإضافة إلى دراسة الأحداث بموضوعية وإبداعية من خلال فهم الجذور التاريخية للمشكلات لتحقيق التقدم في المستقبل، حيث ذكرنا مفهوم المنهج التاريخي مع نشأته.[1]

وأهم أعلامه، مبادئه وخصائصه التي ميّزته عن باقي المناهج وأخيراً ذكرنا نقد هذا المنهج أو عيوبه.

المبحث الثاني: المنهج الاجتماعي

المنهج الاجتماعي هو نهج يستخدم في دراسة العلوم الاجتماعية مثل علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي والعلوم السياسية، يركز هذا النهج على فهم الظواهر الاجتماعية من خلال النظر إلى العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تؤثر عليها، يهدف المنهج الاجتماعي إلى فهم العلاقات بين الأفراد والمجتمعات وتحليل الأنماط الاجتماعية والتغيرات التي تطرأ عليها مع مرور الوقت. يتضمن هذا المنهج استخدام البيانات الكمية والنوعية والملاحظة الميدانية والمقابلات كأدوات لجمع المعلومات وتحليلها.

[1] المرجع السابق،وليد قصاب، مناهج النقد الأدبي الحديث،ص،ن.

- **نشأته**[1]

يعتبر المنهج الاجتماعي من المناهج الأساسية في الدراسات الأدبية والنقدية وقد انبثق هذا المنهج –تقريبا في حضن المنهج التاريخي وتولد عنه، ومن رحم منطلقاته الأولى منه خاصة عند هؤلاء المفكرين والنقاد الذين استوعبوا فكرة تاريخية الأدب وارتباطها بتطور المجتمعات المختلفة وتحولاتها طبقاً لاختلاف البيئات والظروف والعصور، بمعنى أنّ المنطلق التاريخي هو التأسيس الطبيعي للمنطلق الاجتماعي عبره محوري الزمان والمكان، إذ لا ينطوي المحور الزماني عن إمكانية أن يرتبط التغيير النوعي للأعمال الأدبية بالتحولات التي تحدث في الحقب التاريخية المختلفة.

- **مفهوم المنهج الاجتماعي:**

يعد المنهج الاجتماعي ذلك المنهج الذي جاء وليد المنهج التاريخي، ويعتبر من المناهج الأساسية في الدراسات الأدبية والنقدية، وقد ظهر في مطلع القرن العشرين مغلفاً برؤية سوسيولوجية.

ولقد تعددت تعريفات هذا المنهج في النقد الحديث، حيث عرف بأنّه منهج يقارب الأديب من خلال ربطه بخلفياته الاجتماعية، وهو بدوره يقوم على دراسة المجتمعات التي تقتضي الاهتمام

[1] المرجع السابق،صلاح فضل،مناهج النقد المعاصر،ص27.

بماضيها وحاضرها ومستقبلها أي أنّ المنهج الاجتماعي هو ما يربط الأديب بمجتمعه حيث يكون الأدب ممثلا للحياة على مستوى الاجتماعي.[1]

- **أعلام المنهج الاجتماعي:**

1)أهم رواد العرب لهذا المنهج:

- **أحمد أمين (1886-1954م)**: وهو أول تزعم بدايات الاتجاه الاجتماعي في النقد العربي الحديث على أساس أنّه منهج، طالما أنّ مناقشاته تقوم على تعريف الأدب الاجتماعي والذي يعني اهتمام الأدباء بمجتمعاتهم الحاضرة التي يجب الالتزام بها.

- **سلامة موسى (1887-1958م)**: ويعدّ من أصحاب المنهج الاجتماعي، ومن روّاد الاشتراكية في العالم العربي، لأنّه رأى فيها المذهب الذي يحقق التقدم وكان المتأثرين بكارل ماكس حيث تربى على يده وتأثر بأفكاره، وبرز هذا في كتابه الاشتراكية فيقول في هذا الصدد "إنّ الاشتراكية تضم بين دعائها المؤمن كان والمسيحي واليهودي على السواء، وهي قبل كل شيء نظام مالي لا دخل له في الدين"[2]، وهذا دليل على تأثره بالمذهب.

- **طه حسين (1890-1965)**: يرى طه حسين أنّ الأدب مرآة تعكس المجتمع بكل مظاهره السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ولقد تبلور هذا المنهج في كتابه "تجديد ذكرى أبي علاء

[1] دنيا فنور، مديحة غردة، المناهج السباقية في نقد طه حسين، المنهج التاريخي نموذجا، مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص نقد أدبي معاصر، تحت إشراف فاتح بوزين، جامعة محمد خيضر الصديق يحي، جيجل، س 2017-2018، ص 17.

[2] المرجع نفسه، ص 57.

العراب" حديث الأربعاء، في الجزء الأول والثاني، حيث تأثر بأستاذ دوركايم في علم الاجتماع وكذا ليفي برول وابن خلدون صاحب نظرية العمران الاجتماعي والفلسفة الاجتماعية.

2)في النقد الغربي:

- **كارل ماكس Karl Max(1818–1883م)**: وهو من استطاع دعم أساسيات النظرة الاجتماعية، بتصور نظري متين، وذلك عندما اعترف بأنّ الأدب يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمجتمع، أي بالواقع المجتمعي المحيط بالمبدع، ولهذا راح يبحث عن المجتمع في الأدب.

- **جورج كانش J. Luchacs (1885-1971م):** من الروافد الأخرى للمنهج الاجتماعي، نستحضر المجري جورج أو كانش، الذي عمل انطلاقا من اتجاهه لماركسي على ربط التطور الأدبي بالتطور الاجتماعي لأنّه يتناسب مع مراحل التاريخ الاجتماعي.

وينقاد لوكانش إلى رسم مشهد عام للمجتمعات التي تقاسمت التاريخ فيقول في هذا الصدد لأنّه المنهج بسيط جدا يتكون أولا وقبل أي شيء من دراسة الأسس الاجتماعية والواقعية بعناية.[1]

- **لوسيان غولدمان Lecien Goldman (1913-1970م):** ويعدّ هو الآخر من رواد المنهج الاجتماعي، كما يعد رائد البنيوية التكوينية التي تعدّ امتداداً لهذا المنهج حيث أصبحت دراسة الواقع تمكن الباحث من اكتشاف طموحات الإنسان وأفكاره ومشاعره في علاقته بذاته، ولقد عمل على تطبيق منهجه هذا في أطروحته "**الإله الخفي 1956م**"

[1] المرجع السابق، دنيا فنور، مديحة غردة، المناهج السباقية في نقد طه حسين، المنهج التاريخي نموذجا، مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص نقد أدبي معاصر ،ص 58.

- **مبادئ المنهج وأهم خصائصه**

لكل منهج خصائص وأسس يقوم عليها وتكون هي المميزات الأساسية التي تفرده على غيره من المناهج، فمن سيمات المنهج الاجتماعي نذكر:

- إنّ المنهج الاجتماعي يقوم أنّ الأديب ابن بيئته، فلا يعيش معزولاً عنها ويكمن ذلك في علاقة الأديب بمجتمعه؛

- الإنتاج الأدبي جزء لا يتجزأ من السياق الاجتماعي والواقع المعاش؛

- كما يعتبر الأدب مرآة عاكسة للانتماء التطبيقي للأديب؛

- أنّ الأدب يخاطب المجتمع وهو صورة منه؛

- كما أنّ نقده مضموني، أي أنّه يهتم بمضمون النص؛

- المنهج الاجتماعي سياقه المجتمع.[1]

- **نقد المنهج الاجتماعي:**

✓**إيجابيات المنهج الاجتماعي:**

[1] المرجع السابق، دنيا فنور، مديحة غردة، المناهج السباقية في نقد طه حسين، المنهج التاريخي نموذجا، مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص نقد أدبي معاصر ،ص 57.

لا شك في أهمية الجانب الاجتماعي من الأدب، فالأدب وجه من وجوه النشاط الاجتماعي، وعلاقة الأديب بالحياة مما لا يشك فيها أحد.

إنّ الأدب مهما ضل في الكلام عن مصدره، وعن مراحل إنتاجه له بالدرجة الأولى تعبير عن الحياة والمجتمع والناس، والأديب لسان مجتمعه، وهو المصور لهمومه ومشكلاته على أي وجه من الوجوه؛

وإذا كانت الصلة بين الأدب والمجتمع صلة حتمية قائمة بالضرورة، فإنّ الذي لا شك فيه كذلك أنّ العلاقة بينهما علاقة تأثر وتأثير، لهذا الأديب يؤثر في مجتمعه، وأدبه سلاح من أسلحة التغيير والتطوير والصياغة الجديدة لما حوله، ولكنه في الوقت نفسه خاضع لتأثير الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.[1]

ويسجل المنهج الاجتماعي في الأدب أنّه وقف في وجه التيار الفن في وجه تيار الفن للفن" ووجه التيارات الشكلانية التي راحت تجرد الأدب ممن الوظيفة والعادية وتنكر عليه أن يأرب بتحقيق أية غاية نفعية، وإرادته خلافا للمنطق والتصور الفكري السليم – أن يكون مقصوراً على الإمتاع والإطراب، ونشدان الجمال، وكأنّ الأدب ما هو إلاّ مجرد قالب شكلي باهر يتميّز بالصياغة الجذابة الآسرة، ولكنه لا يحفل بالمضامين الاجتماعية، أو السياسية أو الدينية أو غيرها.

[1]المرجع السابق،وليد قصاب، مناهج النقد الأدبي الحديث،ص43,44.

علم الاجتماع يلتقي مع التاريخ في وظيفته الوصفية وهي من غير شك وظيفة هامة، تصنع العمل الأدبي في جو إبداعه، وظروف نشأته، مما يعين على فهمه، ومعرفة طبيعته، ورؤية هذا العمل حقيقته، مما يساعد على تقويمه بعد ذلك.

يقول ديفيد ديتش: "كثيرا ما يحتاج في الواقع إلى عون المؤرخ الاجتماعي ليفسر لنا ما هو الأثر الأدبي في حقيقته، وقبل أن تقوم شيئاً لابد من أن يعرفه على حقيقته وإن كان العرض الأول للناقد الأدبي أن يرى الأثر الأدبي على حقيقته فإنّ عالم الاجتماع كالمؤرخ يستطيع أن يقدم له عون في الغالب ..."

ومن هذا التفسير الذي يقدمه المنهج الاجتماعي أنّه يعين على معرفة لما اختار هذا الأديب أسلوباً معيّناً ؟ وما دوافع ذلك وما أسبابه ؟

يقول ديتش: "كثيراً ما يكون الناقد الماركسي بالغ البصيرة حين يتحدث عن الأسباب، مثلا: كأن يقول: إنّ نزعة ديفوني قصصه إنّما نشأت من مصالحه الاقتصادية والطبيعية ..."[1]

- **المآخذ على المنهج الاجتماعي:**

نقد المنهج الاجتماعي في درس الأدب بكثير من المآخذ التي وجهت إلى المنهج التاريخي وتعرض لكثير من هجمات المعارضين، إذ رأو فيه قصوراً يعوقه عن أداء عمله، وأبرز ما وجه إليه من انتقادات:

[1] المرجع السابق، دنيا فنور، مديحة غردة، المناهج السباقية في نقد طه حسين، المنهج التاريخي نموذجا، مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص نقد أدبي معاصر ص 44.

1. أنّه كالمنهج التاريخي يتعامل مع الأدب من الخارج، ينشغل بما في النصوص وأشكالها التعبيرية، أي ينشغل بالمضمون عن الشكل، مع أنّ الشكل هو الذي يميّز ما هو أدب مما ليس بأدب.

2. أسرف الماركسيون الذي هم من أبرز من تبنى هذا الاتجاه النقدي في تقدير دور الإيديولوجيا في الأدب، حتى سمي نقدهم بالنقد الإيديولوجي، والنقد المضموني، وراحوا لا يعتدون بأي أدب لا يصدر عن الرؤية الماركسية للأدب التي عرفت بـ "الواقعية الاشتراكية" حتى فرضوها فرضاً على الأدباء، وراحوا يحاسبونهم حساباً عسيراً إذا خرجوا عليها، متهمين إياهم بالرجعية أو البرجوازية، بل بخيانة مبادئ الغرب الشيوعي أحياناً.[1]

3. يتحدث هذا المنهج عن نوع من الحتمية التي تغيّر المجتمع الاقتصادي والسياسي وتغيّر الأدب أو تطوره، أو عن الربط الحتمي اللازم بين المادي والفكري، حتى كأنّ كل تطور مادي في المجتمعات ينبغي أن يستبقه بالضرورة تطور فكري.

4. النقد الاجتماعي نقد مضمون حكمي، أي إنّه يحكم على العمل وفق مضامينه الاجتماعية والسياسية والفكرية، وقد رأى بعض النقاد في ذلك مزلقا خطيرا، يمكن أن يبعد النقد عن الموضوعية، إذ نتحكم معتقدات الناقد في استحسانه العمل الأدبي، وهذا ما عبر عنه الناقد ولبر سكوت بقوله: "إنّ كعب أخيل أو نقطة الضعف في النقد الاشتراكي من الناحية الأخلاقية العاملة، تكمن في مجال الحكم.

[1] المرجع السابق، وليد قصاب، مناهج النقد الأدبي الحديث، ص 45.

5.إنّ النقد الاجتماعي يحكم على العمل الأدبي ويصدر الأحكام النقدية عليه على حسب اقترابه من الحياة الاجتماعية والواقعية أو ابتعاده عنها، وبما أنّ الحياة الاجتماعية –كما يقول بعضهم: "متعددة والمناهج الواقعية مختلفة في تفسيره، فالنص –من حيث هو فن قولي، ونظام لغوي، ومعطى حضاري سيذهب هباء منثوراً تحت ركام المعلومات.[1]

ملخص:

يعدّ المنهج الاجتماعي أساساً لتنفيذ الأبحاث الاجتماعية، كما يعتبر من المناهج الأساسية في الدراسات الأدبية والنقدية لأنّه بصدد دراسة السياقات الزمنية للمجتمعات، لأنّ المنهج الاجتماعي هو ما يربط الأديب بمجتمعه حيث يكون الأدب صلب الحياة على مستوى الاجتماعي كما أنّه يهدف إلى دراسة وتحليل الظواهر الاجتماعية بشكل منهجي من خلال اختبار الموضوع وتحديد الأهداف، وتصميم الدراسة، واستخدام الأساليب البحثية، فبفضل هذا المنهج يمكن الوصول إلى نتائج تساهم في فهم أفضل للظواهر الاجتماعية مع إمكانية تطبيق حلول واقعية للمجتمع، حيث في هذا المبحث ذكرنا مفهوم المنهج الاجتماعي وتحدثنا عن أهم أعلامه وخصائصه المميّزة، إضافة إلى مآخذ هذا المنهج، كما أطرقنا إلى نشأته أولا.

المبحث الثالث: المنهج النفسي

- **تقديم المنهج النفسي:**

[1]المرجع السابق، وليد قصاب، مناهج النقد الأدبي الحديث، ص،ن.

يعدّ المنهج النفسي أداة نفسية هامة لفهم الأعمال الأدبية من خلال تحليلها النفسية، حيث يعتمد على مبادئ علم النفس لفك شفرات العناصر النفسية التي تشكل النص.

- **نشأة المنهج النفسي:**

المنهج النفسي والأنثروبولوجي من منظومة المناهج التاريخية، إنّما يتم بشكل تقريبي، لأنّنا كما سنرى فيها سنتين أنهما امتد بظلها، وتجاوزا منطقة البحث التاريخي إلى منطقة البنيوية وما بعدها، فامتزجا بها وأصبحا جرداً مكونا من تحلياتها المتعددة والمنهج النفسي في النقد الأدبي جذور بعيدة، لكنها تتمثل في تلك المراحل التي لم تكن قد تبلورت فيها بشكل منهجي طرائق النقد دائما كانت تنبثق باعتبارها ملاحظات ترد في بعض ظواهر الإبداع.

المنهج النفسي بدأ بشكل علمي منظم مع بداية علم النفس ذاته منذ مائة عام على وجه التحديد في نهاية القرن التاسع عشر بصدور مؤلفات فرويد في التحليل النفسي وتأسيسه لعدم النفس من ظواهر إبداعية في الأدب والفن.[1]

- **مفهوم المنهج النفسي Psycho Critique**

يعتبر المنهج النفسي هو ذلك المنهج الذي يتناول العمل الأدبي عن بداياته حتى نموه واكتماله، من حيث الكشف عن العناصر الشعورية، فهو يكشف نفسية النص من خلال قائله – ويعرفه

[1]المرجع السابق، صلاح فضل، مناهج النقد المعاصر،ص38,39.

يوسف وغليسي في كتابه "مناهج النقد الأدبي بأنّه المنهج الذي يستمد آلياته النقدية من نظرية التحليل النفسي التي أسسها الطبيب النمساوي بيغموند فرويد، وفسّر على ضوئيها النفس البشرية يردها على منطقة اللاوعي (الشعور)".

ويعرفه كذلك بسام قطوس بأنّه "المنهج الذي يخضع النص الأدبي للبحوث النفسية، ويحاول الانتفاع من النظريات النفسية التي تفسر الظواهر الأدبية والكشف عن عللها وأسبابها ومتابعتها الخفية، وخيوطها الدقيقة ومالها من أعماق وآثار وأبعاد ممتدة".[1]

المنهج النفساني: هو ذلك المنهج الذي يستمد آلياته النفسية من نظرية التحليل النفسي **(Psychonalyse)** على حد نحت عبد المالك مرتاض والتي أسسها سيغموند فرويد **S.Freud** (1856-1939) في مطلع القرن العشري، فسر على ضوئها السلوك الإنساني برده إلى منطقة اللاوعي (اللاشعور).[2]

المنهج النفسي في النقد: فن قصد به ذلك المنهج الذي يعتمد على فهم أسرار الأدب ونقده على نظريات علم النفس التي جاء به فرويد، وهذا المنهج لم يكن في أدبنا العربي القديم ولكنه وجد حديثاً في النقد الأدبي.

ومن بين النقاد الذين عرفوا المنهج النفسي "سيد قطب" الذي سماه التجربة الشعوية، حيث قال هو التعبير عن التجربة الشعورية في الصورة موحية وهو يقصد العنصر النفسي، حيث تتمثل نظرة

[1] المرجع السابق، صلاح فضل، مناهج النقد المعاصر، ص 60.

[2] المرجع السابق، الدكتور يوسف وغليسي، مناهج النقد الأدبي، ص 22.

سيد قطب للأعمال الأدبية على أنّه: استجابة معينة للمؤثرات الخاصة، وهو مبدأ الوصف عمل صادر عن المجموعة من قوى نفسية.[1]

ويعرف أيضا بأنّه ذلك المنهج الذي يعتمد على معطيات علم النفس الحديث في معالجته للنص الأدبي، وهذه المعطيات تقوم على نتائج الدراسات التي نهض بها علماء النفس، أي أنّه يقوم قواعد وقوانين التحليل النفسي في دراسة الأعمال الأدبية والنفسية.[2]

- **أعلام المنهج النفسي**

استهوى المنهج النفسي عدداً من النقاد العرب فقدموا عدداً من الدراسات النقدية النفسية وتستفيد من أطروحات علم النفس، ومن هؤلاء النقاد: عباس محمود العقاد، والمازني، ومحمد النويهي، ومحمدخلف الله أحمد، وعز الدين إسماعيل، ومصطفى سويف وغيرهم.

فقد درس العقاد شخصية أبي نواس في ضوء ما أسماه عقدة النرجسية في كتابه أبو نواس الحسن ابن هانئ، وفسّر ما سماه "أفات أبي نواس بالظاهرة النفسية المعروفة بالنرجسية **Narcrissism** كما قدم المازني دراسة عن بشار بن برد تمثل نموذجا واضحاً لمفهوم إدلر عقدة النقص، حيث يراد إبداع بشار ودلوعه بهجاء الناس وخلق عقدة نقص يعاني منها بسبب كونه أحد شعراء الموالي أعلاه وكونه شاعراً كفيفاً ثانياً.

[1] صليحة برينا وسعيدة بوريوس، تجليات المنهج النفسي عند العقاد، مذكرة ماستر في اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة محمد خيضر بسكرة، السنة الجامعية 2018-2019، ص 6.

[2] المرجع نفسه، ص 6.

- **مبادئ النقد النفسي:**

اختلفت المناهج النقدية وتعددت في دراسة الأعمال الأدبية من بينها المنهج النفسي مما ميّزه عن باقي المناهج الأخرى، والتي تتمثل في النقاط الآتية:

- نظرية للحياة النفسية التي وضعها فرويد وهي تنهض على وضع اللاوعي على أساس أنّه موضوع يوجه بعض التصرفات انطلاقاً من عناصر مكبوتة.

- منهج للبحث المعمق النفساني ينهض على هذه النظرية.

- علاج يباشر هذه المنهجية، ويقترب معنى هذا المفهوم من معنى التحليل، كما تطرق يوسف وغليسي إلى وضع بعض الأسس حول ذلك.[1]

- **أسس المنهج النفسي:**

اختلفت المناهج النقدية وتعددت في دراسة الأعمال الأدبية، حيث أنّ لكل منها أساساً ومبادئ تضبطها من بينها المنهج النفسي والتي تتمثل فيما يلي:

- نظرية للحياة النفسية وضعها فرويد وهي تنهض على وضع اللاوعي على أساس أنّه موضوع يوجه بعض التصرفات انطلاقا من عناصر مكبوتة؛

- منهج للبحث المعمق النفساني ينهض على هذه النظرية؛

[1] المرجع السابق، صليحة برينا وسعيدة بوريوس، تجليات المنهج النفسي عند العقاد ،ص 18.

– علاج يباشر هذه المنهجية، ويقترب معنى هذا المفهوم من معنى التحليل كما تطرق يوسف وغليسي إلى وضع بعض هذه الأسس والتي تتمثل في:

أ) ربط النص بلا شعور صاحبه؛

ب) افتراض وجود بنية نفسية تحتية منحدرة في لا وعي المبدع تنعكس بصورة رمزية على سطح النص، لا معنى لهذا السطح دون استحضار تلك البنية الباطنية؛

ج) النظر إلى شخصيات "الورقية" في النصوص على أنّهم شخوص حقيقيون بدوافعهم ورغباتهم.[1]

- **نقد المنهج النفسي**

✓**الجوانب الإيجابية:**

– لقد نظرنا بقوة إلى الأهمية العنصر النفسي في الأدب، والصلة القوية الوشحة بينه وبين النفس البشرية، ذلك أنّ كل من أركان الأدب، الأديب والملتقي والعمل نفسه، يقضي بالضرورة إلى الحديث عن الحالات النفسية الوجدانية لدى المؤلف والقارئ.

[1] فاطيمة زهراء بوطاجين، نجية بوحنة، المنهج النفسي في النقد العربي الحديث من خلال كتاب "عقدة أو ديب في الرواية العربية "لجورج طرابيشي"، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص نقد حديث ومعاصر، تحت إشراف الأستاذ جمال بوسنون، جامعة جيجل، 2017-2018، ص 18.

- كما قدم علم النفس آراء هامة في فهم "عملية الإبداع الفني" التي ظلت تصنع كثير من التغيّرات الغامضة أو آراء هامة عن بعض الحقائق النفسية، وعن بعض العلل والعقد التي تصيب النفس البشرية، ويكون لها تأثير في إبداعها ونشاطها.

- وإن كان النظر إلى الأديب ولا سيما المشاعر قديماً وحديثاً على أنّه إنسان غير عادي، وأنّ تكوينه النفسي يختلف عن تكوين غيره، فإنّ علم النفس قدّم لنا إضاءات هامة في بيان هذا التكوين

- **المآخذ على المنهج النفسي:**[1]

- إنّ ما يطرحه علم النفس من آراء وأفكار حول النفس البشرية مما عرضنا لبعض منه ما هو إلا افتراضات لا ترقى إلى مستوى الحقائق، وهي جميعها مما لا دليل علمي مقنع على صحتها؛

- إن صحت هذه الآراء مستنتجة من نماذج البشرية معينة، ولا يجوز تعميمها، فالإنسان ليس نموذجاً واحداً، ومن عظمة الخالق وجل أنّه لم يخلق أحداً نسخة طبق الأصل عن آخر؛

- يقول فيرنون هول: "وأكثر الاعتراضات رسوخاً بالنسبة إلى النقد الفرويدي هو أنّه يميل إلى صب الشخصيات في قوالب وذلك بالنسبة إلى أية مسرحية أو قصة، والنماذج الفرويدية المتنوعة هي بالضرورة تعميمات حول الطبيعة البشرية، وهكذا النقد التقاضي عن الفروق الفردية بين بني البشر ويتعامل معها جميعاً كأنّها صورة واحد؛

[1] المرجع السابق، وليد قصاب، مناهج النقد الأدبي الحديث،ص69.

- من الناحية المنهجية فإنّ هذا النقد تحوّل إلى تحليل نفسي، واختنق فيه الأدب نفسه وضاعت القيمة الفنية والجمالية في مجال التحليلات النفسية، والكلام على العقد والأمراض.

إنّ غاية أي نقد أدبي هي الأدب نفسه، وليس علم النفس "والنقد لا يمكن أن يتحول إلى علم نفس، ولا كلّ حصاد العمل إلى مظهر نفسي يقدم لنا نظرية عن الشخصية الإنسانية، وليس نقداً أدبياً.

- بسبب إهمال هذا النقد للقيم الجمالية والفنية التي في العمل الأدبي وعنايته بالتحليل النفسي والبحث عن دوافعه.

ويعتبر المنهج النفسي هو ما يقوم على الحياة النفسية ودورها في إنتاج النص وتلقيه، حيث يتبع أسس علمية لدراسة العوامل التي تؤثر على السلوك والعقل مستخدماً أساليب متنوعة مثل التجارب والملاحظة. يهدف إلى فهم العقلية والسلوك البشري من خلال دراسة التفاعل بين العوامل الوراثية والبيئية، حيث يتضمن المنهج هيكلة الدراسات وتحليل البيانات، كما يعدّ هذا المنهج أساسياً في مجال علم النفس لفهم الشعور واللاشعور، كما أنني قد تحدثت في هذا المبحث في ماهية المنهج النفسي وأهم رواده، أسسه، ومبادئه، إضافة إلى عيوبه.

ملخص الفصل:

تسعى هذه الدراسات المتنوعة إلى الكشف عن الأسس الفلسفية للنقد السياقي الذي توزعته ثلاث اتجاهات كبيرة تمثلت في المنهج التاريخي المستند على حياة المؤلف والسياق التاريخي للنص، كما

يقدم المذهب التاريخي منهجاً يركز على فهم الظواهر والمفاهيم من خلال سياقها التاريخي والثقافي ويعتمد على استقراء الماضي لفهم الحاضر وتوجيه العمليات التحليلية من جانب آخر، أما عن المنهج الاجتماعي يعتمد على دراسة تفاعلات والعلاقات الاجتماعية التي تؤثر على سلوك الأفراد والمجتمع بشكل عام مما يسهم في فهم التحولات الاجتماعية والتفاعلات الشخصية والجماعية، أما عن المنهج النفسي يقوم على دراسة الأعمال الأدبية لمعرفة الأنماط والنماذج النفسية. حيث تعد الدراسات النقدية من أهم الدراسات التي نالت صدى واسع من قبل النقاد والدارسين.

ففي هذا الفصل النظري كنت قد قسمته إلى ثلاث مباحث، بحيث في المبحث الأول تطرقت إلى المنهج التاريخي بمفهومه، وأهم أعلامه، مبادئه، وخصائصه، إضافة إلى نشأته ونقده.

أما في المبحث الثاني تطرقت إلى المنهج الاجتماعي، وأهم رواده، وخصائصه، كذلك تحدثنا عن النشأة والمآخذ، وأخيراً المبحث الثالث حيث تطرقنا فيه إلى المنهج النفسي، أهم أعلامه، مبادئه، وخصائصه، ونشأة هذا المنهج إضافة إلى عيوبه.

الفصل الثاني:

آليات المناهج النقدية

في تجربة حميد الحمداني

تمهيد:

يُعد حميد لحمداني من أهم النقاد العرب المعاصرين الذين أثْروا الساحة النقدية العربية بإسهاماتهم القيمة في النقد. حيث تميز نقده بالبساطة و الوضوح و اهتمامه بالجانب التطبيقي، وقدّم لحمداني دراسات نقدية مهمة ساهمت في تطوير النقد العربي الحديث، و خاصة في المغرب.

المبحث الأول: التعريف بالناقد

- **نبذة عن حياته:**[1]

حميد لحمداني هو ناقد وأكاديمي وقاص ورواؤي مغربي من مواليد بوعرفة عام 1950. وتلقى تعليمه في مدرسة النهضة بمدينة مكناس، وأكمل تعليمه الجامعي في كلية الآداب والعلوم الإنسانية، وبالمدرسة العليا للأساتذة في فاس.

حاز ديبلوم الدراسات العليا سنة 1982 من كلية الآداب بالفاس، ثم حاز دكتوراه الدولة في الأدب الحديث سنة 1989 و ذلك من كلية الآداب بالرباط.

له عدة مؤلفات في النقد السردي وأعمال إبداعية. ويُعد خبيرا في المناهج النقدية والدراسات السردية والترجمة. حاز عدة جوائز منها جائزة مدينة فاس للثقافة الاعلام، جائزة الرواية العربية في الأردن عن روايته: رحلة خارج الطريق السيار.

- **مؤلفاته:**[2]

✓ **المؤلفات المنشورة:**

- من أجل تحليل سوسيو بنائي للرواية.

- الرواية المغربية و رؤية الواقع الاجتماعي.

[1] حميد الحمداني، ناقد وباحث وبروفيسور وروائي مغربي، مجلة ايتانا، المغرب، 16مايو 2021.

[2] حميد لحمداني،الفكر النقدي الأدبي المعاصر، مناهج ونظريات ومواقف، ط3، مطبعة أنفو يرانت، الفاس، 2014، ص 248-249-250 [بتصرف].

- في التنظير و الممارسة.

- أسلوبية الرواية.

- سحر الموضوع.

- النقد الروائي و الإيديولوجيا.

✓ **أعمال مشتركة:**

- الكتابة النقدية عند حسن المنيعي.

- الهوية القومية في الأدب المعاصر.

- قضايا المصطلح في الآداب والعلوم الانسانية.

- الحركات النسائية: الأسس و التوجهات.

✓ **أعمال مترجمة:**

- كتاب: معايير تحليل الأسلوب: ميخائيل ريفاتير.

- كتاب الاتجاهات السيميولوجية المعاصرة. مارسيلو داسكال.

- كتاب فعل القراءة، نظرية جمالية التجاوب في الأدب. فولفغانغ إيزر.

✓ **أعمال ابداعية:**

- دهاليز الحبس القديم (رواية).
- صباح جميل في مدينة شرقية (قصة).
- رواية رحلة خارج الطريق السيار.

والعديد من الروايات والكتب التي لم يتم ذكرها.

المبحث الثاني: أسس الفكر النقدي عند حميد لحمداني.

تميزت أعمال الناقد المغربي حميد لحمداني بتنوعها وعمقها، واعتماده على أسس منهجية صارمة في تحليل النصوص الأدبية.

أبرز أسس الفكر النقدي عند حميد لحمداني:

- **الاقناع والتذوق:**

الاقناع هو فن يُخاطب العقل، يهدف إلى التأثير على سلوك الآخرين وتغيير أفكارهم و اتجاهاتهم، و التذوق تجربة جمالية تلامس المشاعر، يهدف إلى الاستمتاع بالجمال في مختلف أشكاله، فقد كان النقد قديما عبارة عن إصدار أحكام شفوية للناقد من خلال تذوقه للعمل الأدبي، دون الاستناد إلى ضوابط أو محددات، حيث يقول حميد لحمداني على رأي ألان روب غرييه أن:

"**النقد سيء صعب، بل هو أصعب من الفن بمعنى المعاني، فبينما يكتفي الروائي مثلا**

بالاعتماد على إحساسه دون أن يحاول دائما أن يفهم أسباب اختياره لهذا العنصر أو ذلك، وبينما يكتفي القارئ بأن يعرف ما إذا كان هذا الكتاب أو ذاك قد أثر فيه...نجد الناقد ملزما بمعرفة أسباب كل هذا..."[1]

وهكذا أصبح من الضروري على كل ناقد أن يختار لنفسه منهجا عند دراسته لنصوص أدبية، وأن لا يعتمد على الذوق وحده الذي يستبعده عن أهدافه الأساسية وهي:[2]

- فهم الظاهرة الأدبية المدروسة واستيعاب عناصرها المسؤولة عن جماليتها أو عدم جماليتها.

- محاولة كشف الدلالات الظاهرة و الخفية والمحتملة، بمعنى إغناء النص بإقامة حوار منتج مع بنياته الدالة.

- إقناع القراء والمهتمين بتقويم الأعمال الأدبية، بأن ما توصل إليه الناقد من نتائج وأحكام ودلالات هو شيء قريب من الصواب.

ويرى الناقد أن الأعمال الأدبية ليست مجرد مادة جامدة موضوعة لنحبها أو نرفضها، إنّما تحمل في ذاتها أسباب قبولها أو رفضها لها، وهذا يعني أن الحكم النقدي لا يقوم فقط على المعرفة الحدسية و اللاشعورية، ولكنه يقوم أيضا على المعرفة الواعية، أي على التحصيل والخبرة.[3]

---

[1] آلان بوب غرييه، نحو رواية جديدة، تر: مصطفى ابراهيم مصطفى، تقديم: الدكتور لويس عوض، دار المعارف بمصر، القاهرة، ص 127.

[2] المرجع السابق، حميد لحمداني، الفكر النقدي المعاصر، ص 12.

[3] ينظر: المرجع نفسه ، ص،ن.

- **الذاتية والموضوعية:**

اعتمد النقد الأدبي غلى موضوعان أساسيان في ساحة العمل النقدي وهما: النقد الموضوعي و النقد الذاتي، فالذاتية تعتمد على وجهة نظر الفرد تشمل مشاعره وأفكاره و تجاربه الشخصية، أما الموضوعية تسعى لتقديم معلومات دون تأثير من المشاعر أو الأفكار.

فالذاتية كما عرفها سعيد حجازي في قاموسه: "**مصطلح يشير إلى صفة خاصة تعكس خبرة، وهو كل ما هو يتميز في نص أدبي معين ويرتبط بجوانب النفس الشعورية و اللاشعورية لدى الكاتب.**"[1]

والموضوعية هي:" **وصف عناصر للأثر بشكل يتفق مع خصائص وجوده في العالم الواقعي والخيالي.**"[2]

يرى لحمداني أن العملية النقدية تتدخل فيها مجموعة من العناصر وهي: "**الذات + الموضوع + المعرفة الحدسية المجسدة في الذوق + المعرفة المكتسبة الواعية المجسدة بالفكر.**"[3]

يقول الناقد في هذا الصدد أن القراءة بكل انواعها يجب حضور الذات والموضوع فيها، فإذا هيمت الذاتية على الموضوع ينتج لنا ما يسمى بالقراءة الذاتية، والعكس إذا هيمن

[1] سمير سعيد حجازي، قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر، ط1، دار الأفاق العربية، 1421هـ/2001م، ص128.
[2] المرجع السابق، حميد لحمداني، الفكر النقدي المعاصر،ص 99.
[3] المرجع نفسه، ص 14.

الموضوع على الذات نتج ما يسمى بالقراءة الموضوعية.[1] وهذا يعني أن الذاتية لا تخلو بشكل نهائي من الموضوعية، وكذا الموضوعية هي كذلك لا تستغني عن الذاتية، فتُشكل بينهما علاقة تكاملية.

- **الطريقة والمنهج:**

غالبا ما يقع الدارسون في دوامة المنهج والطريقة، ويخلطوا بين مفهوم المنهج ومفهوم الطريقة.

فالمنهج هو:" **طائفة من القواعد العامة المصوغة من أجل الوصول إلى الحقيقة في العلم**".[2]

أو هو كما أشار إليه حميد لحمداني:" **المنهج هو حصول الرؤية المنسجمة التي أشرنا إلى أنها تجيب عن الأسئلة الأساسية، وإذا اختلفت الإجابات فمعنى ذلك أن المناهج ستختلف أيضا**".[3]

أما الطريقة فهي مجموعة من الأدوات التي يستخدمها الباحث من أجل تحديد مسار البحث، ويعرّفها لحمداني ب: "**أما طرائق التحليل فهي الخطوات التي يتبعها الناقد في دراسة نص معين. وهذه الخطوات بعضها يفرضه نوع المنهج المتبع والبعض الآخر يفرضه النوع الأدبي و البعض الأخير يفرضه مزاج وفكر الناقد.**"[4]

---

[1] ينظر: المرجع السابق، حميد لحمداني، الفكر النقدي المعاصر ،ص 15.

[2] عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي، ط3، وكالة المطبوعات، شارع فهد السالم، الكويت، 1977، ص 3.

[3] المرجع نفسه،ص 18.

[4] المرجع نفسه، ص،ن.

ولقد ذكر الناقد مثالا يوضح فيه الطريقة والمنهج، حيث يقول: **"فمثلا إذا استخدم ناقدٌ ما منهجا نفسانيا في تحليل نص أدبي، فإن هذا المنهج يفرض عليه عامة تخصيص خطوة في التحليل يتحدث فيها عن العوامل اللاشعورية الفاعلة في النص، مهما كان نوع الأدبي المدروس."**[1]

وهكذا يكون الناقد هو المسؤول عن اختيار الطريقة التي يريدها، وعن اختيار خطة العمل النقدي الذي سيمارسه، فكلما كانت طريقة دراسة الموضوع منظمة و مضبوطة، كلما كان للناقد سلطة على القارئ.

وعلى هذا الأساس يمكن لعدد من النقاد أن يستخدموا منهجا واحدا في الدراسة، ولكنهم غير مجبرين على اتباع طريقة واحدة، وبمعنى أن اتباعهم لمنهج واحد لا يجبرهم على استخدام طريقة واحدة، وبهذا يكون المنهج أكثر شمولية من الطريقة.[2]

- **الوعي بالمناهج النقدية:**

إن الوعي بالمناهج النقدية أمراً ضروريا لكل ناقد يود فهم النص الأدبي بشكل أفضل، فالنقد الأدبي قديما كان يعتمد على ملكة الذوق لا أكثر، ومع مرور الوقت بالخبرة التي اكتسبها الناقد أصبح يربط الأدب بالظروف الخارجية سواء كانت اجتماعية أو تاريخية، ف:" **تجلت هذه**

[1] المرجع السابق، حميد لحمداني، الفكر النقدي المعاصر،ص18.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 19.

المعرفة عند الناقد العربي القديم في نقل الأخبار عن الشعراء و بيئاتهم، والصراع الدائر في الوسط الاجتماعي، وتحديد الدور الذي قام به انتاجهم الأدبي في هذا الصراع".[1]

وعلى ضوء هذه الاهتمامات بالنقد الأدبي، لاحظ لحمداني أنها تُصنف إلى ثلاثة حقول أساسية:

- ✓الحقل الذاتي: الحالات النفسية والمزاجات.
- ✓الحقل التاريخي/الاجتماعي: المراحل التاريخية والوسط الاجتماعي.
- ✓الحقل اللغوي: الاهتمام بالنصوص.

ومن هذه الحقول تشكلت المناهج الثلاثة الكبرى وهي: المنهج النفسي، المنهج الاجتماعي والتاريخي، المنهج البنيوي البلاغي.[2]

والفائدة من الوعي بالمناهج النقدية تتمثل في:

- ✓فهم النص بشكل أفضل من خلال تحليل مختلف جوانبه.
- ✓توسيع أفاق القارئ من خلاله تعريفه على مختلف الطرق لفهم النص.
- ✓تطوير مهارات النقد.

[1] المرجع السابق، حميد لحمداني، الفكر النقدي المعاصر ، ص 21.
[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 24.

✓التمييز بين النصوص الأدبية من خلال تحليل الخصائص.

- **النظرية والممارسة في النقد:**

النظرية هي مجموعة من المبادئ والأفكار والقوانين تُستخدم لفهم ظاهرة معينة، أما الممارسة فهي تطبيق النظرية على أرض الواقع.

1/مفهوم النظرية النقدية:

هي نظرية اجتماعية قامت في معهد فرانكفورت للبحث الاجتماعي، ذات توجه ماركسي، قامت على فهمها لمفردتي اسمهما النظرية والنقد. تؤمن بإمكانية تحليل البنى الاجتماعية ومن ثم تصحيحها و تطويرها.[1]

بمعنى أن النظرية في النقد تُستخدم لفهم النص الأدبي وتحليله.

2/مفهوم الممارسة النقدية:

الممارسة النقدية هي تطبيق النظرية على النصوص الأدبية المختلفة، يُعرفها الناقد عادل ضرغام ب:" **الممارسة النقدية تشكل مواجهة كاشفة عن أدوات الناقد وعن ثقافته، وعن مرونته في تشكيل وتطوير آليات المنهج المحدد**".[2]

[1] ميجان رويلي وسعد البازعي، دليل الناقد الأدبي، ط3، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، المغرب، 2002، ص 299. [بتصرف].

[2] الممارسة النقدية العربية و أسئلة في المنهج و المغايرة، الممارسة النقدية مواجهة كاشفة عن أدوات الناقد، جريدة العرب، الاثنين، 04يوليو 2016.

تشترك المناهج النقدية في دراسة الظاهرة النقدية، ولكنها تختلف في أن كل منهج يدرسها من جانب معين، وعلى الناقد أن يتعرف على المفاهيم والأدوات التي تخص كل منهج.

وفي هذا الصدد نجد الناقد يرفض المنهج التكاملي، حيث يقول:"**لا نريد في هذه الدراسة، كما يتخيل للبعض أن نعود إلى ما كان يدعى سابقا في النقد العربي الحديث المنهج التكاملي ... لأننا نعرف أن هذا التصور لم يمكن يملك رؤية تاريخية و معرفية بطبيعة المناهج ولا بالعلاقات التفاعلية القائمة بينها وبين الأدب...بينما نريد في هذا البحث أن نرسم خطاطة المعالم التاريخية لنشأة و تطور المناهج...**"[1]

كما يرى أن تاريخ النقد الأدبي هو جهاد مستمر يشارك فيه جميع النقاد سواء فالعالم العربي أو خارجه، كما يرى أن الأدب لا يستطيع أن يتخلى عن المناهج جميعا وأنّها مرتبطة فيما بينها، فيقول: "**الأدب لا يفصل عن وجوهه الثلاثة الأساسية: الوجه الذاتي والوجه التاريخي الاجتماعي، والوجه اللغوي والتعبيري، وأنه لا سبيل إلى الفصل التام بين هذه الوجوه إلا في إطار رؤية اختزالية للنصوص الأدبية، أو في إطار استخدام الادب لأغراض برغماتية لا غير**".[2]

وعلى هذا الأساس نتوصل إلى نتيجة تقول بأن الممارسة و النظرية عنصران أساسيان في النقد الأدبي، ومن خلال التوازن بين الممارسة والنظرية ويمكن للنقد أن يصبح أكثر فعالية، وبهذا لا يمكن فصل النظرية عن الممارسة، فكل منهما يُكمل الأخر.

[1] المرجع السابق: حميد لحمداني، الفكر النقدي العربي المعاصر، ص 28 [بتصرف].
[2] المرجع نفسه، ص28.

المبحث الثالث: المناهج النقدية السياقية لحميد لحمداني من خلال كتابه الفكر النقدي المعاصر.

المناهج الخارجية أو المناهج السياقية هي تلك المناهج النقدية التي تُعنى بدراسة النص الأدبي في سياقه الاجتماعي والثقافي والتاريخي، حيث يُعرفها بسام قطوس في كتابه ب: **"هي المناهج التي عاينت النص من خلال إطاره التاريخي أو الاجتماعي أو النفسي، وتؤكد على السياق العام لمؤلفه أو مرجعيته النفسية ومنها التاريخي والاجتماعي والنفسي، وهي دعوة ضمنية إلى الإلهام بالمرجعيات الخارجية، مع تحفظ على الدخول في النص إلا من خلال تلك السياقات المحيطة بالمبدع".**[1]

يَعد حميد لحمداني من أهل النقاد العرب الذين اهتموا بدراسة هذه المناهج السياقية، حيث لا يفصل منهجا عن الآخر، بل يُقّر على أهمية التكامل بين مختلف المناهج لفهم النص الأدبي.

1/المنهج التاريخي:

المنهج التاريخ أحد أهم المناهج التي اهتم بها حميد لحمداني في دراسته النقدية، فهو كما نعرف دراسة الظواهر الأدبية تاريخيا وتتبع سيرورتها.

[1] بسام قطوس، دليل النظرية النقدية المعاصرة مناهج وتيارات، كلية الآداب، جامعة الكويت، ص 19.

- **نشأة المنهج التاريخي عند العرب:**

يرى لحمداني أن النقاد العرب لم يعرفوا نظرية تاريخية مكتملة، عكس الغرب، ولكن كانت لهم إرهاصات ظهرت لدى العديد من النقاد في القرن الثامن للهجري، ولكن زمن هذه النظرية جاء متأخرا كثيرا عن زمن ازدهار الأدب والنقد في الماضي.[1]

استخلص الناقد أن دعائم الممارسة النقدية في كتاب ابن سلام الجمحي "طبقات الشعراء" تقوم على:[2]

- التفسير التاريخي و البيئي للظواهر الأدبية.
- الاهتمام بالعناصر البيوغرافية.
- الذوق.
- المقياس اللغوي.
- المقارنات.
- تحقيق النصوص.

يلاحظ لحمداني أن ابن قتيبة سار على نفس طريقة ابن سلام في تفسير الظواهر الأدبية من خلال كتابه "الشعر والشعراء"، حيث اعتمد على المحتويات التالية:[1]

[1] ينظر: حميد لحمداني، الفكر النقدي الأدبي المعاصر، ص 39.
[2] المرجع نفسه، ص 40.

- المستوى الاخباري، ويتضمن الخلفية التاريخية وتفسير الظواهر الأدبية.

- المستوى النقدي اللغوي.

- مستوى المؤثرات الأدبية.

- المستوى النظري والأدبي.

- الاهتمام بالعوامل النفسية.

كما تحدث الناقد عن ابن معتز وكتابه "طبقات الشعراء"، حيث يقول:" **فقد أسس نقدا تاريخيا يركز فيه على الشخصية المبدعة، وعمله شبيه بما قام به الناقد الرومانسي الغربي سانت بوف**".[2]

ولا يمكن الحديث عن النقد الأدبي عند العرب دون الاشارة إلى كتاب الأغاني لأبي فرج الاصفبهاني، فقد كان له دورا كبيرا في النقد الأدبي، حيث تأسس منهجه على المعطيات التالية:[3]

- الافاضة في الخبر والتأريخ.

- تقديم معلومات البيوغرافية.

- ذكر العيوب والمحاسن.

---

[1] المرجع السابق، حميد لحمداني، الفكر النقدي المعاصر،ص40.

[2] المرجع نفسه، ص 41.

[3] المرجع نفسه، ص 42.

- المقارنة بين الشعراء.

وغيرها من المعطيات التي أثرت المنهج التاريخي في النقد الأدبي.

- **نشأة المنهج التاريخي عند الغرب:**

إن النقد الغربي كان يشبه إلى حد كبير النقد الإخباري العربي، وهذا ما ذهب إليه الناقد حميد لحمداني، حيث أن مع بداية القرن التاسع عشر بدأ الاهتمام بإعادة كتابة التاريخ الوطني في فرنسا، وكانت هذه النزعة مدفوعة بتأثير الهيلجية الألمانية، فالتاريخ قبل هذه الفترة كان عبارة عن سرد للوقائع لا أكثر، بمعنى أن المؤرخ يقوم بإعادة سرد الأحداث والتواريخ في شكل أخبار ووقائع فقط.[1]

إن رد الاعتبار للتاريخ الوطني، جعل كتابة التاريخ تتجه نحو ابراز الخصائص البيئية ومميزات الانسان، وهذا ما كتبه جول ميشليه في كتابه 'الثورة الفرنسية'، "**نقل فيه الوقائع التاريخية إلى صور والأشخاص إلى رموز، كما أولى أهمية بالغة لدور المؤسسات والعادات والثقافة الفنية والدينية**".[2]

[1] ينظر: المرجع السابق، حميد لحمداني، الفكر النقدي المعاصر، ص 42-43.

[2] المرجع نفسه، ص 43.

- **أهم الرواد المتأثرين بالنزعة التاريخية الجديدة:**

✓**سانت بوف (1804-1869):**

يرى لحمداني أن الحس التاريخي لسانت بوف" **يتجلى من خلال اعتبار العمل الأدبي ليس غاية في ذاته، وإنّما هو وسيلة لاكتشاف خصائص الانسان الذي يقف وراءه."**[1]

استنتج لحمداني من خلال أقوال سانت بوف في المنهج التاريخي، أن نقده تجتمع فيه الخصائص التالية:[2]

- استخدام الذوق والتعاطف مع الأعمال الأدبية مما جعله نقدا انطباعيا في كثير من جوانبه وتقويميا أحيانا.
- الاستفادة من النزعة التاريخية وتسخيرها من أجل استخلاص صورة المبدع من خلال أدبه أولا ومن خلال المعلومات المتوفرة عنه خارج أدبه ثانيا.
- الميل إلى التصنيف واستكشاف الأنماط الذهنية المختلفة انطلاقا من دراسة النتاجات الأدبية.

[1] المرجع السابق، حميد لحمداني، الفكر النقدي المعاصر ، ص 44.

[2] المرجع نفسه،ص 46.

✓**هيبوليت تين(1828/1893.)**

مع بداية سنة 1855 بدأت النزعة العلمية تهيمن على النقد الأدبي، فيرى تين أن المؤرخين أمثال ميشليه منهجهم خالي من الحس العلمي في نظرية التاريخ، حيث وصف ميشليه بالمؤرخ الشاعر، فذهب إلى أن النصوص الأدبية عليها أن تخضع للتجريب.

يرى لحمداني أن تين **"تعامل مع النصوص الأدبية أيضا من هذا المنظور، فهي مثل الأنماط العضوية القابلة لأن تخضع للبحث في نموها وتطورها والعلاقات القائمة بينها، وظروف وجودها وعوامل ضعفها".**[1]

لقد ركز تين على علاقة المبدع لعصره وبنى جنسه، وأرجع هذا إلى ثلاثة عوامل: الجنس، البيئة، الزمن، ولكنه لم يفصل في العلاقة بين هذه العناصر، حيث يقول لحمداني: **"والملاحظة الأساسية التي يأخذ بها تين بخصوص قوله بالعلاقة بين الأدب والبيئة والجنس والزمن، هو أنه لم يقدم لنا الكيفية التي يحدث بها هذا الارتباط، فقد بقيت فكرة الصلة غامضة وعامة".**[2]

وعلى هذا الأساس نستنتج أن تين لم يجمع بين النظرية والتطبيق في توضيح العلاقة بين المبدع والجنس.

[1] المرجع السابق، حميد لحمداني، الفكر النقدي المعاصر ، ص 48.

[2] المرجع نفسه،ص 50.

✓كوستاف لانسون(1857/1934)

أخضع لانسون النقد الادبي للدراسات التاريخية، حيث يرى لحمداني أن تاريخيته تجلت في الجوانب التالية:[1]

- دراسة نتاج أدبي في سياق حياة كتاب كبار.
- تمييز العصور الأدبية وتحديد الاتجاهات المهيمنة فيها.
- إظهار الطابع التسلسلي للظواهر الأدبية من عصر إلى عصر.
- ربط الحوادث الأدبية بوقائع التاريخ والظواهر الاجتماعية.
- إعادة احياء النصوص والمؤلفات القديمة.

أما بالنسبة للخطوات التي اعتمدها في منهجه قد استخلصها ناقدنا في كلامه وهي:[2]

- التعرف إلى النصوص الأدبية، أي القيام بتحقيقها وتقويمها، وإدراك مضمونها.
- المقارنة بين النصوص لتمييز الأصيل من التقليدي والفردي من الجماعي.
- تصنيف هذه النصوص في أنواع، ومدارس وحركات.
- تحديد العلاقات بين الأنواع.

[1] المرجع السابق، حميد لحمداني، الفكر النقدي المعاصر ،ص55.

[2] المرجع نفسه،ص 57-58 [بتصرف].

وعلى ضوء ما تطرقنا إليه على لسان حميد لحمداني في هذا العنصر نتخلص إلى أن المنهج التاريخي عند حميد لحمداني يتميز بمجموعة من الخصائص وهي:

- الاهتمام بالسياق التاريخي: وذلك من خلال ربط النص الأدبي بسياقه التاريخي.
- تحليل الظواهر: وذلك من خلال تحليل الظواهر الأدبية كالأسلوب والموضوعات...
- ربط الأدب بالواقع: حيث يرى لحمداني أن الأدب لا ينفصل عن الواقع، وذلك عن طريق ربط النصوص الأدبية بالواقع الاجتماعي والسياسي والثقافي...

2/المنهج الاجتماعي:

المنهج الاجتماعي أو السوسيولوجي ثاني المناهج التي اعتمد عليها حميد لحمداني في دراساته النقدية، حيث يذهب لانسون إلى نظرية مفادها أن الأدب هو مرآة الجماعة، فيقول: "**الأدب هو مرآة الجماعة، تلك حقيقة لاشك فيها وإن صدر عنها كثير من الأخطاء. الأدب يكمل صورة الهيئة الاجتماعي، إذ يعبّر عن كل ما لم يمكن تحقيقه من حسرة و قلق وآمال للناس**".[1] بمعنى أن العمل الأدبي ليس نتاجا فرديا، بل هو تعبير عن ثقافة ومجتمع معين.

يؤمن لانسون بوجود علاقة ثمينة بين الأدب والمجتمع، وأنّ النص الأدبي هو انعكاس للمجتمع الذي نشأ فيه. لذلك يقول:" **أن الأدب يعكس الواقع أي صورة الحياة الاجتماعية**".[2]

[1] المرجع السابق، حميد لحمداني، الفكر النقدي المعاصر ،ص 60.

[2] المرجع نفسه،ص60.

وعلى هذا الأساس يقول لحمداني أن لانسون نبه إلى مسألة مهمة وهي علاقة الأدب بالواقع، فهو يرى أن لا يوجد علاقة سلبية بينها، بحيث يكون الواقع منعكسا في الأدب لا غير، بل هناك علاقة بينهما، فما دام الأدب يفتح إمكانيات ما هو متوقع من الافراد في المجتمع، معنى ذلك أنه يساهم بشكل كبير في حركية الواقع.[1]

والجدير بالذكر حسب رأي لحمداني أن لانسون لم يكن مطلعا على الفلسفة الاجتماعية الجدلية، ولذلك وُجهت له عدة انتقادات في هذا المجال، وعلى رأس النقاد الذين خالفوا رأي لانسون نجد جرار ديفلو وآن روش، حيث يقولان في هذا الصدد: **"أنّ لانسون لم يكن قد استطاع الاستفادة من الفكر المادي الجدلي الذي بدأ يتكسح عالم الثقافة و السياسة في تلك الفترة".**[2]

ولقد جاء هذا الفكر الذي ناد به الناقدان جرار وآن روش بمعطيات مفادها أن المجتمع لا يمكن اعتباره وحدة متماسكة سواء من الناحية المادية أو الفكرية أو الاجتماعية، بمعنى أن المجتمعات تشهد صراعات في مختلف المجالات، وعلى سبيل المثال الصراع المرتبط بالجانب الاقتصادي فالمجتمعات تنقسم إلى طبقات كل واحد منها له وضعه الخاص، كما يوجد اختلاف في نوعية التفكير

[1] ينظر: المرجع السابق، حميد لحمداني، الفكر النقدي المعاصر ،ص 60-61.
[2] المرجع نفسه، ص 63.

وما إلى ذلك، فهذا الاختلاف يُولد صراعات بين الطبقات، وعلى هذا الأساس فالأدب ينخرط في هذه الصراع و يُجسده في أعماله.[1]

ومع ختامنا لهذا العنصر، نستنتج أهم خصائص المنهج الاجتماعي عند لحمداني:

- التركيز على علاقة الأدب والمجتمع: بمعنى أن لحمداني يُؤيد فكرة العلاقة المتينة بين الأدب والمجتمع، وأن النص الأدبي هو انعكاس للمجتمع، حيث يرى أن فهم الأدب بشكل صحيح يتطلب معرفة الأوضاع الاجتماعية التي نشأ فيها.

- الاهتمام بالطبقات الاجتماعية: يهتم لحمداني بدراسة تأثير الطبقات الاجتماعية على النص الأدبي.

- **علاقة المنهج التاريخي بالمنهج الاجتماعي:**

يرى لحمداني أن معالجة الأدب من الجانب التاريخي/الاجتماعي التمييز بين عنصرين:" **تاريخ الحياة الأدبية، وحياة النصوص الأدبية، فتاريخ الحياة الأدبية يمكن أن يُفسّر بعض الاتجاهات والخصائص التي تميز النصوص، لأنه سيحدثنا عن المؤثرات والعوامل الثقافية، أي ما يشكل لوحة الحياة الأدبية في مجتمع ما...**"[2]

بمعنى أن النص الأدبي هو نتاج ثقافة ومجتمع ما، وتطوره مرتبط بتطور المجتمع.

[1] ينظر: المرجع السابق، حميد لحمداني، الفكر النقدي المعاصر ، ص 63-64.
[2] المرجع نفسه، ص 62.

3/المنهج النفسي.

المنهج النفسي ثالث المناهج النقدية التي اعتمد عليها حميد لحمداني في فهم النصوص الأدبية، و ذلك من خلال اللاشعور و دوره في تحديد شخصيات الناس.

- **ملامح نفسية في النقد القديم:**

لم يعرف النقد القديم ما يسمى بالمنهج النفسي، لكن كانت هناك بعض الملاحظات والتعليقات التي تُعبر عن نفسية الانسان، فعلى سبيل المثال أرسطو حين تفطن إلى "**العلاقة بين الأدب والنفس الانسانية، ورأى للمسرحية وظيفة نفسية سماها (التطهير)، وقصد به أن مشاهدة المأساة تثير عند المتفرج عاطفتي الشفقة والخوف**".[1]

كما أورد لحمداني بعض النقاد الذين أشاروا للمنهج النفسي، أمثال ابن خلدون وابن قتيبة حين قال: "**وللشعر تارات (أي فترات) يبْعُد فيها قريبه ويُستصعب فيها ريضه، وكذلك الكلام المنثور في الرسائل والمقامات والجوابات، فقد يتعذر على الكاتب الأديب وعلى البليغ الخطيب، ولا يُعرف لذلك سبب إلا أن يكون من عارض يعترض على الغريزة من سوء غذاء أو خاطر غم**". وهنا ابن قتيبة يتحدث عن قضية اثارة الابداع، فهو أول من تنبه إلى ما يثير ويحفز الابداع عند الشعراء، وخاطر الغم، يُقصد بها الحالة النفسية التي يمر بها المبدع عند ابداعه.

[1] فائق مصطفى، عبد الرضا على، في النقد الأّدبي الحديث منطلقات وتطبيقات، ط1، دار الكتب والطباعة والنشر جامعة الموصل، 1989، ص 175.

- **التحليل الفرويدي للأدب:**

يرى لحمداني أن نظرية فرويد تتركز على فكرة جوهرية، وهي: "**أن الذات الفردية ليست وحدة متماسكة...إنما تشهد صراعا حادا بين مجموعة من القوى والمناطق النقسية...**"[1] وهذا يعني أن الذات ليست ثابتة و ثابتة في ذاتها بل تتعرض لأزمات نفسية.

وكما أن أخد يتجه إلى الاهتمام بالعوامل الجنسية، لأن لها دور هام في ظهور الامراض النفسية، وعلى هذا الأساس اكتشف فعالية نفسية بالغة الأهمية، تُشكل المحور الجوهري الذي تأسس عليه التحليل النفسي، ألا وهي فاعلية "الكبت".[2]

وأضاف فيما بعد إلى نظريته ما يسمى باللاشعور ;"**الذي يشير إلى تلك المنطقة الواقعة في أغوار النفس، حيث تلجأ تلك الرغبات المكبوتة و تبقى هناك قابعة تتحين الفرصة السانحة للتعبير عن نفسها...**"[3] ويعني هذا أن اللاشعور حسب فرويد هو خزان من المشاعر والأفكار والذكريات التي تكون مكتومة في نفس الإنسان.

وعلى ضوء هذا يتوصل لحمداني لنتيجة مفادها أن: "**موقع الرغبات في البنية النفسية هو ما سماه فرويد الهو أما موقع سلطة الأخلاق والقيم فهو الأنا الأعلى. ويبقى الموقع الضابط**

[1] المرجع السابق، حميد لحمداني، الفكر النقدي الأدبي المعاصر، ص 87 [بتصرف].
[2] ينظر:المرجع نفسه، ص88.89.
[3] المرجع نفسه، ص89.

لحضور الفرد وإدراكه ووعيه وهو ما يسمى الأنا".[1] ومعنى هذا أن الهو الغريزة التي تولد مع الانسان، والأنا الأعلى هو الضمير الذي يوجه سلوك الانسان، والأنا هو الوسيط بين الهوا والأنا الأعلى وهو الذي يحقق التوازن بينهما.

- **النقد النفساني لدى شارل مورون:**

اعتمد شارل مورون على أبحاث فرويد في التحليل النفسي، لكنه سار عكسه تماما، إذ أن فرويد جعل الأدب وسيلة فقط لفهم أعمالهم، و لكن شارل مورون دعا إلى ضرورة الانطلاق من النص الأدبي، وجعل حياة المبدعين في خدمة فهم نصوصهم الإبداعية.[2]

لقد ثار لحمداني على الانتقادات التي وجهها شارل مورون لأبحاث فرويد، وقال أنها لا تتطابق مع واقع الحال، وبهذا يكون مؤيد لفرويد ومناقض لشارل مورون.

- **البنية اللغوية لاشعور عند جاك لاكان:**

- يرى لحمداني أن جاء لاكان انطلق من مبادئ فرويد، وبالتحديد اعتمد على اللغة والكلام في فهم طبيعة اللاشعور، اي اعتماده على البنية اللغوية.[3]

- دافع جاك لاكان عن مفهوم الرغبة باعتبارها الوجه الأساسي للتحليل النفسي.[4]

[1] المرجع السابق، حميد لحمداني، الفكر النقدي المعاصر ،ص90.
[2] ينظر: المرجع نفسه، 104.105.
[3] ينظر: المرجع نفسه،111.
[4] ينظر: المرجع نفسه، ص،ن.

– عرّف جاك لاكان اللاشعور ب:" **فهم دور المجتمع في تكوين البنية النفسية للفرد منذ مراحل نشأته الأولى**".[1]

وكان هذا الدفاع دلالة على أنه بقي محافظا على مبادئ فرويد في التحليل النفسي.

ومن هذا نستنتج أهم خصائص حميد لحمداني في المنهج النفسي:

- التأثر بنظرية التحليل النفسي، حيث أنه تأثر بشكل كبير بنظرية فرويد.
- التركيز على اللاشعور في النصوص الأدبية لأنه يأثر على سلوكات الانسان.
- التركيز على الصراعات النفسية بين الهوا والأنا الأعلى و الأنا.

[1] المرجع السابق، حميد لحمداني، الفكر النقدي المعاصر ،ص111.

الخاتمة

من خلال دراستنا لبحث عنوان المناهج السياقية في النقد الادبي عند حميد الحميداني نستنتج بعض نقاط الآتية:

1. **المنهج التاريخي**: يركز على دراسة النصوص الأدبية في سياق تاريخي، يهدف إلى فهم التأثيرات التاريخية على الأدب وتحليل كيفية تطوّر الأفكار والثقافة عبر العصور.

2. **المنهج الاجتماعي**:ينظر إلى الأدب كتعبير للظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في المجتمع، يسلط الضوء على كيفية انعكاس هذه العوامل على الأعمال الأدبية.

3. **المنهج النفسي**: يركز على فهم دوافع الكتابة الأدبية وتحليل شخصية

كما يسعى هذا المنهج إلى استكشاف العوامل النفسية والعواطف والتجارب التي تؤثر في إنتاج الأدب وتفاعل القارئ مع النصوص الأدبية.

بفضل هذه النهجات، يمكن للقارئ فهم النصوص الأدبية بأبعادها المختلفة واستيعاب رموزها ومفاهيمها بشكل أعمق من خلال تحليل السياق التاريخي، الاجتماعي، والنفسي.

- قام لحميداني في كتابه بعرض تاريخي للمناهج النقدية ومحاولة إيجاد أولها في الثقافة العربية والثقافات الأخرى؛

- عرض حميد الحميداني قضايا أساسية قبل عرض المناهج السياقية مع إعطاء أمثلة تطبيقية لبعض المناهج؛

- إنّ حميد الحميداني من أكثر النقاد مؤالفة بين التراث والحداثة، ومقاربة بين الرؤى المتباعدة، ومعايشة بين الثقافات المختلفة؛

- يعتبر الحميداني من أكثر النقاد توزعاً بين المناهج المختلفة من التاريخية إلى الاجتماعية إلى النفسية وما إلى ذلك.

قائمة

المصادر والمراجع

1. آلان بوب غرييه، نحو رواية جديدة، تر: مصطفى ابراهيم مصطفى، تقديم: الدكتور لويس عوض، دار المعارف بمصر، القاهرة.

2. بسام قطوس، دليل النظرية النقدية المعاصرة مناهج وتيارات، كلية الآداب، جامعة الكويت.

3. جميل حمداوي: المنهج التاريخي في نقد الأدب العربي، ط1، سنة 1917.

4. حميد الحمداني، ناقد وباحث وبروفيسور وروائي مغربي، مجلة ايتانا، المغرب، 16مايو 2021.

5. حميد لحمداني،الفكر النقدي الأدبي المعاصر، مناهج ونظريات ومواقف، ط3، مطبعة أنفو يرانت، الفاس، 2014.

6. دنيا فنور، مديحة غردة، المناهج السباقية في نقد طه حسين، المنهج التاريخي نموذجا، مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص نقد أدبي معاصر، تحت إشراف فاتح بوزين، جامعة محمد خيضر الصديق يحي، جيجل، س 2017-2018.

7. سمير سعيد حجازي، قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر، ط1، دار الأفاق العربية، 1421هـ/2001م.

8. صليحة برينا وسعيدة بوريوس، تجليات المنهج النفسي عند العقاد، مذكرة ماستر في اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة محمد خيضر بسكرة، السنة الجامعية 2018-2019.

9. عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي، ط3، وكالة المطبوعات، شارع فهد السالم، الكويت، 1977.

10. فاطيمة زهراء بوطاجين، نجية بوحنة، المنهج النفسي في النقد العربي الحديث من خلال كتاب "عقدة أو ديب في الرواية العربية "لجورج طرابيشي"، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص نقد حديث ومعاصر، تحت إشراف الأستاذ جمال بوسنون، جامعة جيجل، 2017-2018.

11. فائق مصطفى، عبد الرضا على، في النقد الأّدبي الحديث منطلقات وتطبيقات، ط1، دار الكتب والطباعة والنشر جامعة الموصل، 1989.

12. الممارسة النقدية العربية و أسئلة في المنهج و المغايرة، الممارسة النقدية مواجهة كاشفة عن أدوات الناقد، جريدة العرب، الاثنين، 04يوليو 2016.

13. ميجان رويلي وسعد البازعي، دليل الناقد الأدبي، ط3، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، المغرب، 2002.

14. وليد قصاب، مناهج النقد الأدبي الحديث، الطبعة الثانية، دار الفكر، دمشق، البرامكة، 2009.

15. يوسف وغليسي، مناهج النقد الأدبي، الطبعة الأولى، دار النشر والتوزيع، 2007.

الشكـر

الإهـداء

المقدمـة ..... أ

الفصل الأول: مفهوم المناهج النقدية وتتبع سيرورتها

تمهيد 5

المبحث الأول: المنهج التاريخي 6

- نشأة المنهج التاريخي 6
- مفهوم المنهج التاريخي 7
- رواد المنهج التاريخي 8
- مبادئ المنهج التاريخي 9
- خصائص المنهج التاريخي 10
- نقد المنهج التاريخي 11
- المآخذ على المنهج التاريخي 13

المبحث الثاني: المنهج الاجتماعي 16

- نشأته 16
- مفهوم المنهج الاجتماعي 17
- أعلام المنهج الاجتماعي 17

- مبادئ المنهج وأهم خصائصه..... 19
- نقد المنهج الاجتماعي 20
- المآخذ على المنهج الاجتماعي..... 22
- ملخص 23

المبحث الثالث: المنهج النفسي..... 24

- تقديم المنهج النفسي 24
- نشأة المنهج النفسي 24
- مفهوم المنهج النفسي 25
- أعلام المنهج النفسي..... 26
- مبادئ النقد النفسي 27
- أسس المنهج النفسي..... 28
- نقد المنهج النفسي..... 29
- المآخذ على المنهج النفسي 29
- ملخص الفصل..... 31

الفصل الثاني: آليات المناهج النقدية في تجربة حميد الحمداني

تمهيد 33

المبحث الأول: التعريف بالناقد..... 34

- نبذة عن حياته 34
- مؤلفاته..... 34

– المؤلفات المنشورة 34

– أعمال مشتركة..... 35

– أعمال مترجمة..... 35

– أعمال ابداعية..... 36

المبحث الثاني: أسس الفكر النقدي عند حميد لحمداني 36

أبرز أسس الفكر النقدي عند حميد لحمداني..... 36

- الاقناع والتذوق 36
- الذاتية والموضوعية..... 38
- الطريقة والمنهج..... 39
- الوعي بالمناهج النقدية 40
- النظرية والممارسة في النقد 42

1/مفهوم النظرية النقدية 42

2/مفهوم الممارسة النقدية..... 42

المبحث الثالث: المناهج النقدية السياقية لحميد لحمداني من خلال كتابه الفكر النقدي المعاصر..... 44

1/المنهج التاريخي..... 44

- نشأة المنهج التاريخي عند العرب 45
- نشأة المنهج التاريخي عند الغرب 47
- أهم الرواد المتأثرين بالنزعة التاريخية الجديدة..... 48

2/المنهج الاجتماعي 51

- علاقة المنهج التاريخي بالمنهج الاجتماعي 53

3/المنهج النفسي 54

- ملامح نفسية في النقد القديم..... 54
- التحليل الفرويدي للأدب 55
- النقد النفساني لدى شارل مورون..... 56
- البنية اللغوية لاشعور عند جاك لاكان 56

الخاتمة..... 60

قائمة المصادر والمراجع 62

ملخص الدراسة .....

الفهرس .....

ملخص الدراسة باللغة العربية:

تتمحور الدراسة في هذا البحث عن المناهج النقدية الحديثة من خلال كتاب "الفكر النقدي الأدبي المعاصر مناهج نظريات ومواقف" للناقد المغربي حميد الحمداني، وهو كتاب نقدي احتوى على المناهج النقدية الغربية التقليدية والحداثية.

تم الحديث في النصف الأول من هذا البحث عن المناهج النقدية الحديثة بشقيها السياقية والنصية، أما نصفه الثاني هو عبارة عن قراءة نقدية لكتاب الحميداني المذكور سابقا، واستنباط أهم القضايا والآراء النقدية الموجودة فيه.

الكلمات المفتاحية: المناهج – السياق – النقد – الأدب

Summary:

The study in this research focuses on modern critical approaches through the book "Contemporary Literary Critical Thought: Methods of Theories and Attitudes" by the Moroccan critic Hamid Al-Hamdani, a critical book that contains traditional Western and modern critical approaches.

In the first half of this research, we talked about modern critical approaches in both contextual and textual aspects, while

the second half is a critical reading of Al-Humaidani's book mentioned earlier, and deriving the most important critical issues and opinions found in it.

Keywords:

Curricula – Context – Criticism – Literature